

# التخلق ح 05 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس 42 2

## 9102

شريف طه يونس

رحمن يا رحمن ساعدني يا رحمن اشرح واصف حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن - 00:00:34

وكنا بفضل الله عز وجل بدأنا الحديث عن آآ مسألة التزكية اللي هي اه وان كانت في النهاية لكن هي الغاية والكلام عن التزكية آآ يعني الحمد لله رب العالمين كثير ومستفيض - 00:00:59

واحنا يمكن في الحلقة اللي فاتت والحلقة اللي قبلها كنا مهتمين جدا بالتأصيل بمنهجيات وترسيخ اصول ودايما نقول المنهجيات اهم من احاد المعلومات والاصول اهم من التفاصيل الموضوع كان اشبه باننا كاننا رسمنا آآ خريطة للتزكية - 00:01:15

اه حددنا الاهداف والغايات واشرنا للوسائل والاليات وابرزنا المراحل والخطوات آآ والمفروض يعني ان احنا نشرع في هذا الكلام باذن الله ونحاول ان احنا نحقق هذا الغرض او المقصد الكبير - 00:01:40

ودايما افعال وتصرفات انعكاس للافكار والمعتقدات والتصورات ولذلك من الضروري ان احنا نسدد تصوراتنا فيما يتعلق بالتزكية الحقيقة النهاردة اه يعني انا هاخذ الخيط من نهاية الحلقة اللي فاتت. اه ان انا قلت ان احنا عايزين ناخذ امثلة اكثر على مسألة التزكية وكيفية تفعيلها - 00:02:03

اه او ازاي ان احنا نمارسها عمليا آآ وهتكلم عن حاجة مهمة جدا جدا النهاردة آآ يعني هي عنوان حلقتنا وهي مسألة التخلق. مسألة التخلق اه يمكن احنا فيما يتعلق بالتعامل مع القرآن الكريم. عندنا مصطلحات كتير قوي بنمر بها - 00:02:24

ويمكن زي ما قلت البعض قد يضج من كثرة المصطلحات او الحديث عن المصطلحات اه وحد يقول يا دكتور احنا عايزين حاجات بسيطة عايزين حاجات حتى تناسب الناس اللي بتتفرج عليك في التلفزيون. احنا يعني اه الاسلوب يكون اسلوب سهل وسلس كده - 00:02:44

اه الحقيقة يعني اه يعني التيسير ده زاته لا يتنافى مع التأصيل وان تكون المعلومة مأسرة بشكل كويس علشان المفروض ان التبسيط ما يستحلش التسطيع ان احنا نفهم المسألة على حقيقتها. يعني انا ممكن ابسط لحضرتك مسلا التزكية واقول لك اعمل ايه؟ اعمل حاجة حلوة - 00:03:00

يعني لو قلت لك اعمل حاجة حلوة هل دي فعلا حقيقة التزكية لأ انت محتاج تعرف ان انت عشان انا بتزكيت قد افلح من تزكى فلا نكون من المفلحين اه زي ما ربنا بيقول قد افلح من زكاها ان انا فعلا اكون الشخص ده ويزكيهم ان ده يحصل مني - 00:03:20

اه اكيد لازم اعرف على التأصيل والتفصيل ايه بالضبط المراد مني ان الموضوع مش مجرد اعمل حاجة حلوة او اعمل حاجة كويسة لا ده انت في حاجة اسمها تطهير آآ يشتمل على تخلية وتجلية وفيه حاجة اسمها تطوير - 00:03:39

يشتمل على تمكين وتحسين وتحسين اه تبص له من زاوية ثانية يشتمل على ترميم وتتميم وتدعيم واه وقلنا تدويم لا صح التعبير قويم كمان آآ يعني المفروض يعني اللي اقصده ان الموضوع لا ينبغي ان ينظر له بصورة ايه - 00:03:54

يعني بصورة سطحية. آآ فكرة انك تفهم ان التزكية هي لها شق ظاهر ولها شق باطن ان مش التزكية شغلها الاكثر على الباطن آآ التطوير يزهر اكثر اكثر في الظاهر والتطهير - [00:04:16](#)

يكون اكثر في الباطن يعني مش مش هتكلم في تفاصيل كثيرة عشان يعني ما يكونش الموضوع وكانى بعيد كلام سابق قبل كده بس انا دايمًا باكد على ان اه تأصيل الاصول دي ذاتها - [00:04:31](#)

وابراز المنهجية بشكل واضح ان شاء الله يكون خريطة اه بازن الله رب العالمين لتحقيق ما ينبغي ان يحققه الانسان على اكمل صورة اه تليق بكتاب الله سبحانه وبحمده وترضى الرب العلي جل جلاله وتقدست اسماؤه. طيب - [00:04:43](#)

ايه بقى قصة التخلق دي ؟ قصة التخلق انا رددتها كثير في الحلقات اللي فاتت بتاعتي هو السؤال ليه يعني نتخلق ومنين نتخلق يعني منين جت القصة دي ؟ انا قلت من الحاجات المهمة ان الانسان آآ - [00:04:59](#)

يحاول على قد ما يقدر انه يكون تعامله مع الشيء وفق ما يحبه الله ويرضاه يعني ربنا يقول فاستقم كما امرت يبقى مش كما اردت او كما ارادوا حتى الناس يعني المفروض ان انا لما استقيم او اقيم غيري على الاستقامة - [00:05:15](#)

اني اكون حريص ان الكلام ده يكون كما اراد الله سبحانه وبحمده لا كما اردت انا او كما اراد غيري. تمام وبناء عليه من الضروري ان الانسان يطرح تساؤل كده وانا مسلا كنت بقول - [00:05:34](#)

ازاي احنا كمسلمين هذا التساؤل يطرح لا يطرح وان طرح لا يجاب عنه اجابة واضحة محددة كاملة شاملة تمام اللي هو سؤال ماذا يريد الله منا فيما يتعلق بالقرآن الكريم - [00:05:48](#)

فيمكن بعض الفضلاء يحصر ما يريده الله منا في التلاوة في الاستماع في التجويد في الحفظ. كل دي اشياء جميلة ويريدها الله فعلا اه بس يعني درجة مشروعيتها ايه بقى على الوجوب على الاستحباب؟ القصة قد تتفاهم - [00:06:06](#)

بس فيه مرادات تانية للرب سبحانه وبحمده ذكرها الله سبحانه وبحمده في كتابه اه مباشرة زي الايمان والاستمسك والاعتصام وغيرها من الامور والتزكية مثلا وفي امور تانية ذكرها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

في امور جت بصيغة الاقوال. يعني هي يقولوا عليها نسخة الاقوال او النسخة المستورة وفيه حاجات جت بصيغة الاحوال اللي هي نسخة الاحوال او النسخة المنظورة فبناء عليه انسان محتاج يستدين ده كله - [00:06:37](#)

ويستجيبوا بشكل واضح علشان يقوم بحقوق هذا الكتاب العزيز يا عم انت بتكلمني على الاطفال انت نسيت انت ايه اللي دخلك في القصة دي ما هو يعني هي الفكرة ان انا المفروض اللي انا - [00:06:52](#)

هياخد بايد الطفل ده لما ينبغي ان يكون عليها فلا بد ان انا نفسي احرر الكلام ده عشان اقدر اخذ بايد الطفل لما ينبغي ان يكون عليه فمن مرادات الله سبحانه وبحمده منة فيما يتعلق بالقرآن الكريم ان نتخلق به - [00:07:06](#)

ان نتخلق به. يعني انا قلت المقدمة دي عشان اوصل للصورة دي. يعني التخلق ده جه منين؟ ده مراد من مرادات الرب سبحانه وبحمده منا فيما يتعلق بالقرآن الكريم الا وهو ان نتخلق بالقرآن الكريم. احنا نتخلق به. تمام - [00:07:22](#)

طيب نتخلق به يعني ايه نتخلق به دي يعني انت قصدك يعني مثلا آآ اللي هو نعمل حاجات جميلة يعني مسلا كويسة مع القرآن يعني نحبه ونعزمه كده انت قصدك نتخلق مع - [00:07:39](#)

قرآن لآ انا بقول نتخلق بالقرآن ماشي يعني دايمًا كلمة خلق ده برضو من الحاجات اللي ينبغي انها تحرر لما اقول انا عايز اربي ابني على الاخلاق الحميدة او انا مسلا واحد حريص اكون اخلاقي حميدة - [00:07:52](#)

هو الحقيقة ممكن نبص لمضاه من زاويتين الاطلاق اللي هو اصبح مشهور النهاردة اللي بتوصف به الخلق اه انها بتعبر عن مجموعة من الفضائل تحلي بمجموعة من الفضائل والتخلي عن مجموعة من الرذائل - [00:08:09](#)

تخلي عن مجموعة من الرذائل والتحلي بمجموعة من الفضائل ده اغلبيه في باب ايه؟ في باب التعامل مع الغير يعني تعاملني مع غيري. اه تحليت بشوية فضائل وتخليت عن شوية رذائل - [00:08:28](#)

فمثلا اللي بيكرم الناس ده بيعتبروه صاحب خلق حسن واللي بيكون بخيل معهم صاحب خلق سليم. اللي بيحلم على الناس ويطرفق

بهم صاحب خلق حسن واللي هو لأ بيتعصب على الناس ويديقهم والفاظهم ما بتكونش كويسة معهم بيعتبروه صاحب خلق سيء.

وده صحيح - [00:08:43](#)

وده ميدان من ميادين الخلق لكن في ميادين تانية مهمة زي الخلق مع الله الخلق مع النفس يعني هل التخلق ده مع الناس بس يعني وخالق الناس بخلق حسن. يعني لما ننظر للحديث ده مسلا وصية سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابي - [00:09:03](#)

غير اه وفي روان يعني لبعض الصحابة سيدنا معاذ مهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. فالعلماء مثلا يقولوا اتق الله حيثما كنت - [00:09:23](#)

واتبع السيئات الحسنة تمحها طب ما ده نوع من التخلق برضو او دي خلق بس خلق مع مين ؟ خلق مع الله ممكن نقول فيه خلق مع النفس. تمام في سياسة النفس والتعامل معها يعني انها مسلا لو اساءت نعمل ايه ؟ اتبع السيئات الحسنات تمحها. اتق الله حيثما كنت خلق مع الله. انا هاعمل ايه ؟ في تعاملتي مع الله - [00:09:42](#)

سبحانه وبحمده. المهم فاوّل نقطة انا عايز اقف عندها ان احنا مش عايزين نحصر مفهوم مفهوم الخلق في السجايا الحسنة آآ او زي ما قلت في التحلي ببعض الفضائل في المعاملات - [00:10:03](#)

والتخلي عن بعض الرذائل في المعاملات مع الناس يعني وكان ده اشهر الاطلاق لكن في الحقيقة كلمة الخلق او التخلق او المادة دي نفسها اوسع بكثير من القضية دي. ولذلك بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:10:19](#)

لما يقول انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق تمام؟ دي رواية صحيحة. وبرضو العلماء صححوا رواية انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فالذهن ما يروحش بس لان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت لمجرد ان هو الناس اللي هي آآ مسلا عندها كرم لأ - [00:10:36](#) يتمم الكرم والناس اللي عندها حلم يتمم الحلم ده المفهوم اوسع يعني ما هو صاحب صاحب الشرك ده صاحب خلق رذيل وصاحب التوحيد صاحب خلق فضيل الانسان اللي هو المؤمن آآ اخلاقه يعني هذا خلق فضيل - [00:10:57](#)

ما هو هو المشرك ده عمل ايه؟ ما المشرك ظالم. ان الشرك لظلم عظيم. طب هذا خلق فضيل حتى وان كان مسلا سمحه واسلوبه جميل. بس فيه هنا فيه خلق - [00:11:20](#)

في خلق مهم جدا نقص منه ما هو دلوقتي هو بيعمل ويؤدي لغير الله يعني هو المفروض ان هو يعمل عند الله يؤدي الله ويؤدي لغير الله طب هو ده هذا الظلم - [00:11:30](#)

اه اللي وقع بالشرك اه مثلا في في صحيح البخاري اشتمل ابن ادم واما شتمه اياياي فان ادعى لي الولد هو ده خلق ادعاء الولد لله بخلق حسن مش خلق حسن - [00:11:45](#)

المعاصي مم يعني دي اخلاق رذيلة والحسنات او الطاعات دي اخلاق آآ فاضلة يعني ما حدش اتكلم في كده فاللي اقصده ان فكرة ان ده آآ خلق عشان هو بس يعني معاملة مع الناس لأ مش يعني عايزين عايزين نتفق على ان مسألة الخلق مسألة اشمل بكثير -

[00:11:59](#)

ببساطة شديدة جدا كون الانسان ما اوصى الله به سبحانه وبحمده واحبه يحرص على انه يتحلى به وما نهى الله سبحانه وبحمده عنه وكرهه يتخلى من عنه او يتطهر منه ده يعني لعلة المفهوم الاشمل لمسألة الخلق - [00:12:22](#)

طيب بناء عليه احنا في عندنا حاجة اسمها التخلق اسمها التخلق بيبقى اول نقطة اتفقنا عليها مفهوم الخلق ذاته انه واسع. النقطة التانية اللي نتفق عليها هي اه ايه اللي يميز الخلق عن العمل العادي - [00:12:44](#)

يعني ايه الفرق ما بين انسان ابدى كرما في موقف من المواقف او ابدى حلما في موقف من المواقف وما بين انسان خلق الكرم او خلق الحلم واضح اه ده مهم بردو - [00:13:02](#)

اللي هي وكأنها السمات المميزة للخلق اللي يميز الخلق عن العمل العادي اللي يميز صاحب الخلق عن صاحب العمل العادي آآ اللي يميز آآ صاحب الخلق امور اه اولها انها هيئة ملازمة لنفسه - [00:13:18](#)

يعني صاحب الخلق يقولوا حتى كالخلقة فيه يعني انا النهاردة كل حد بيشوفني يعني بيشوفني في ايد يمين وايد شمال بيشوف ده

شعري لونه اسود. مش عارف عيني ما لها! يعني اللحية شكلها يعني ده ايه؟ يعني ده هيئة ملازمة للانسان - [00:13:37](#)  
كالخلقة فيه. الخلقة فيه ان هو فيه لحية. الخلقة فيه ان هو مثلا آآ في اذن كذا. الخلقة فيه ان ايده كذا وشكلها كالخلقة فيه. فدي  
فكرة الايه السبات واللزوم يعني ثابتة وملازمة ثابتة عند الانسان وملازمة له - [00:13:57](#)

دي اول اول اه سمة مميزة للخلق السمة الثانية المميزة للخلق انها بما ان الانسان يعني الامر ده ثابت عنده بقى ولازمه بقى بيعمله  
كتير فهو صار سهل عليه بقى شيع يسير - [00:14:12](#)

يقوم به على السجية. يقوم به على الايه؟ السجية. ولذلك تجد مثلا انسان هو عنده خلق محبة مواساة الناس في المصائب ونجدته  
فالكلام ده هو يكثر منه يكثر منه كتير جدا وفي نفس الوقت يعمل به بسعادة وفرحة وما عندوش اي مشكلة خالص - [00:14:30](#)  
تمام آآ ولذلك حتى لما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله والحديث ده مهم جدا يا جماعة ومهم جدا بالنسبة لنا في اطفالنا  
ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - [00:14:50](#)

يعني الرب سبحانه وبحمده قسم بناء الارزاق قسم بيني اه وبين حضرتك فيه ناس اه اغنياء مسلا بالمال فيه ناس اغنياء بالعلم في  
يعني قسمت هذه الايه؟ الارزاق طيب في قسمة تانية احنا ما بناخدش بالناس منها وهي قسمة الاخلاق - [00:15:06](#)  
قسمة الاخلاق دي زي اللي البعض يقول عليه كده المواهب واحد ربنا اداله هبة ده وهبه حاجة ده وهبه حاجة ده وهبه حاجة. الكلام  
ده كان في معرض حديث سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

مع ان من انفق زوجين في سبيل الله نودي يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعوة من باب الصلاة كانوا اهل الصوم دعا  
بالصوم كان من اهل من باب الريان فمن كان من اهل الصدقة دعي - [00:15:33](#)  
من باب الايه؟ الصدقة الى نهاية كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهو كأن النبي صلى الله عليه وسلم يشير ان كل واحد فينا ربنا  
قسم بيننا الامور بشكل ما يعني هو عدل في الاخير - [00:15:43](#)

آآ القسمة دي ان انا في حاجة انا مميز فيها في حاجة ربنا وهبني اياها في شيع ربنا اكرمني به. الشيع ده انا مشكلتي ان انا ما  
اكتشفتش او ما انتبهتش له - [00:15:56](#)  
طيب دايمنا كنا نقول طب انا عايز اكتشف الشيع ده اعرفه ازاى ممكن اعرفه بنفسى او حد يعرفه لي. ممكن انا ابني في الغالب مش  
يعرفه نفسه. انا اعرفه له - [00:16:08](#)

اللي هو بقى يقول لك اكتشاف المواهب واكتشاف الموهوبين وبرامج تعليمية كبيرة قامت على الفكرة دي ان انت تركز مع الولد  
تشوف ايه الحاجة اللي هو موهوب فيها والحاجة اللي - [00:16:18](#)  
اه اللي هو مميز فيها وازاي نستثمر الموهبة بتاعته دي والحاجة المميز فيها ان احنا نرسم له مسار هو مسلا حد بيحب قوي الفك  
والتركيب ومش عارف ايه وبتاع لا ده - [00:16:28](#)

ممكن يكون مهندس طيب خلاص نكمل في المسار الفلاني لأ ده بيحب الحاجة الفلانية ممكن يكون مدرس كمل في المسار الفلاني  
الكلام اللي هو الحاضر في القصة دي واتبنت عليه اصلا برامج - [00:16:38](#)

تعليمية ومؤسسات كبيرة قامت على كده وفي اصلا مؤسسات تعليمية كبيرة جدا هي دي يعني المسج بتاعتها او رسالتها للمجتمع  
اللي بتقدمه للمجتمع ان انا هعمل كده انا هكتشف ابنك زي ما كانوا بيقولوا مسلا في مسألة الانماط هنمطه لك هاعرفك هاعرفك نمطه  
وايديك شوية معلومات عنده اقول لك مميز في كذا عنده كذا عنده كذا وهديك كمان خطة لاستثمار - [00:16:48](#)  
الكلام ده عشان نشوفه واحنا ممكن نستفيد من الكلام ده ازاى بحيس نرسم له خطة يعني. انا هقولها لحضراتكم ببساطة شديدة جدا  
جدا. آآ احنا ازاى نكتشف المسألة دي؟ عندنا او عند غيرنا - [00:17:08](#)

ببساطة هو الشيع اللي انت بتعمله يعني ملازم لك اكر حاجة بتعملها فترة طويلة شيع كويس طبعا مش الشيع اللي مش كويس.  
واحد يقول لك انا ما بعملش حاجة لاني بنام. ما بعملش حاجة لاني بتفرج على التليفزيون وما بعملش حاجة لاني كذا - [00:17:21](#)  
حاجة كويسة اللي انت بتعملها لفرات طويلة وبتبقى سهلة عليك جدا ما بتحسش بمعاناة وانت بتعملها يعني انت ممكن يتقال لك قم

اعملها دلوقتي انا تعبان تقوم تعملها عادي خالص. وبتكثر منها. يعني هي حاجة انت عملتها كتير اكر حاجة انت عملتها قبل كده ملازم  
[00:17:34](#) -

لك يعني وحاجة انت بيبقى سهل عليك لما تدعى اليها انك تقوم تعملها ولما تعملها ممكن تكثر منها مرة واثنين وثلاثة وعشرة. حد  
مسلا بيبحب الصدقة جدا جدا فتلاقيه كده حد بيبحب الصلاة جدا فتلاقيه كده. آآ حد بيبحب التعليم جدا فتلاقيه كده. المهم يعني هي في  
الغالب دي صفاتها - [00:17:51](#)

لأنها ايه؟ خلق فيك اه ايه اللي دخلني بقى في الحديث ده؟ لأنها خلق فيك فيما أنها خلق في حضرتك او خلق في ابنك فهو بطبيعة  
الحال ما له. هو بيقدّر يقوم بها بسهولة وبيكثر منها وتمام. ولذلك ده بابك بابك - [00:18:11](#)  
المفتوح على مصراعيه للجنة. انت مطلوب منك ان انت تدوس فيه بكل ما اوتيت من قوة. او تخلي ابنك يدوس فيه لو هو عنده بكل  
ما ما اوتي من قوة مع انه يضرب بسهم في الابواب - [00:18:27](#)

كلها باب فرائض الاعيان او ما لا يسع جهله او الحد الأدنى في كل باب طيب يعني اه انا بتكلم عن السمات المميزة للخلق. ان الخلق  
زي ما قلنا ان هو هيئة ملازمة للنفس. يعني حاجة كده اه ثابتة في - [00:18:37](#)

الثبات وفيها الملازمة انها حاجة ملازماني وكم ان هو يصدر على السجية بلا تكلف. يعني هو الانسان كده منه على سجيته.  
سهل خالص عليه. يعني سهل يسير عليه جدا. فيقدر مسلا اذا دعي اليه - [00:18:54](#)  
بيبقى يسير عليه اذا دعي اليه يعمل بسرعة جدا. خلاص؟ آآ ممكن يعمل على اكمل واتم صورة ممكن يعمل على اكمل واتم الصورة  
يعني ممكن يكثر منه خالص يبقى نلاحظ هنا فيه اربع ابعاد مهمين جدا في الخلق - [00:19:10](#)

البعد الاول هو بعد السهولة واليسر يعني حاجة سهلة ويسيرة عليه البعد الثاني هو بعد السرعة انه ممكن يعمل بسرعة جدا. يعني  
يستجيب له بسرعة البعد الثالث هو بعد التمام والكمال - [00:19:27](#)

يعني حاجة يعملها على اكمل صورة واتم صورة البعد الرابع هو بعد الدوام يعني يقدر يدوم على الكلام ده ويلازمه مش  
مرة واتعدت او نزوة او سحابة صيف - [00:19:44](#)

الاربع ابعاد دول اربع ابعاد مميزين جدا او سميات مميزة للخلق للي بيؤدي شيء كخلق فيه واللي بيؤدي كده كمرة عابرة. اللي بيؤدي  
كمرة عابرة ممكن يبقى ثقيل عليه. عبال ما ييجي يؤديه بيبقى ايه؟ يعني - [00:19:57](#)

آآ بياخر شوية طب بكرة بعد بيتقاعس يعني مش مش سريع. لما يعملوا يعملوا نص ونص ما يعملوش كما ينبغي يعملوا مرة ما  
يعملهاش الثانية. تمام ولو تذكروا حضراتكم قلنا في قبل كده ان التدبر هو اللي يخلي الاتباع بالحالة دي في الاربع سمات دول. يبقى  
ايسر - [00:20:12](#)

واسرع واتم وادوم وقلنا ان هذا اللون من السلوك لو العمل بقى بالشكل ده هيبقى عمل المؤمن عمل المؤمن او عمل الحكيم عمل  
المؤمن او عمل الياه؟ الحكيم ان المؤمن او - [00:20:32](#)

التحكيم هو اللي عمله بالشكل ده. انما مثلا المنافق واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا انما  
المؤمن اذا حزب امر فزع الى الصلاة ارحنا بها اذا نودي بالصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه - [00:20:46](#)

فالعامل الواحد هنا العمل الواحد بتاع الشخص المتخلق بيبقى اسمه ايمان على مقتضى الايمان او على مقتضى الحكمة ده تصرف  
الشخصي الحكيم فعلا لما يدعى الى خير لا يبقى يقوم بسرعة ما يتأخرش يعمل على اكمل صورة ما يعملوش مرة ويبطل ما هو خير  
ليه نوقفه؟ ينبغي ان نستكثر منه - [00:21:01](#)

المهم فعشان كده السمات المميزة للخلق هي الاربع سمات دي او ممكن نختصرهم في سمتين نقول انها هيئة ملازمة للنفس على زي  
ما عرفها الموارد دي مسلا في النكت والعيون او عرفها الرز في مفاتيح الغيب او غيره من العلماء انها هيئة ملازمة - [00:21:21](#)

النفس خلاص؟ ملازمة للنفس دي بيبقى هي فيها فكرة ايه؟ فيها فكرة انها دائمة اللي هي قلنا عليها الدوام اللي في الاخر. وفيها كمان  
فكرة السهولة واليسر اه تصدر عنه بلا تكلف واضح جدا فكرة السهولة واليسر واضح جدا فكرة السرعة واضح جدا فكرة التمام انه



يقدر يتمها ويكملها بدون يعني مشاكل او - [00:21:37](#)

ما يكونش الامر صعب عليه. تمام كده طيب اه دي السمات المميزة للخلق يبقى دلوقتي احنا عرفنا الخلق انه حاجة اشمل بكتير من مجرد التحلي ببعض الفضائل في التعامل مع الناس او التخلي عن بعض الرذائل في التعامل مع الناس. النقطة الثانية عرفنا السمات -

[00:21:57](#)

اذا الخلق طيب ايه بقى التخلق التخلق ده التفاعل تخلق التفاعل يعني اكتساب الخلق اكتساب الخلق اكتساب الخلق ده اكتساب الخلق اللي موجود هنا اكتساب الخلق اللي انا سمعته سمعت حضرتك بتوصيني به في الكلام - [00:22:12](#)  
اكتساب الخلق اللي حضرتك بعتهولي وصية في رسالة اكتساب الخلق اللي سيدنا النبي وصاني بيه صلى الله عليه وسلم اكتساب الخلق اللي ربي وصاني بيه واضح ايه بقى الخلق ده؟ قلنا برضو ما تحصروش في حنة تحلي بفضائل او تخلي عن بعض الرذائل في التعامل مع الناس. لا - [00:22:33](#)

كل شيء جميل او حسن او فيه خير لي وده والتخلي عن كل شيء رذيل او سيء او فيه شر له. تمام طيب يبقى التخلق هو اكتساب الخلق ده. ان انا آابدأ اعمل ايه؟ هل بقى ركزوا معي عشان دي مهمة جدا. عشان بعض الفضلاء يقول مسلا ايه؟ هو التخلق -

[00:22:52](#)

عبارة عن ايه؟ ان انا الحاجة دي اللي انا ربنا وصاني بها. اعملها مرة. لأ التخلق بقى الموضوع مش هيبقى كده بس يبقى انت فعلا تخلقت ممكن تبقى انت كده شرعت في التخلق شرعت في التخلق - [00:23:12](#)  
لكن يعني احنا دايمنا نقول في تحدي كده كبير اللي هو تحدي الشرع والطبع يعني انا الطبع بتاعي ان انا ما بعملش الحاجة دي وكسول ومش عايز اقوم بها وفي الشرع الشرع يريدني ان انا اعملها - [00:23:26](#)

فانا ازاى بالشرع تمام اه افضل اعمل تتبع خلاص على هذا الطبع عشان يبقى وفق الشرع يعني الشرع جاء بصورة والطبع على صورة. طبعي انا اللي انا فيه على صورة. والشرع جاء بسورة. ازاى ان انا اقدم الشرع على الطبع - [00:23:43](#)

فقدم الهدى على الهواه. الهدى على الهوى. الشرع على الطبع ولذلك عشان تقدر انت حضرتك تنتقل من جزيرة الطبع او جزيرة الهوى الى جزيرة الشرع او جزيرة الهدى هتحتاج في النص كده - [00:24:06](#)

ما نسميه بالتخلق التطبع نسميه بالتخلق. انك تتخلق تفضل تتخلق بايه تتخلق باللي هنا يبقى انت عندك دول دي جزيرة اهي ودي جزيرة دي جزيرة الطبع او الهوا ودي جزيرة الشرع او الهدى - [00:24:24](#)

انت هتروح على الجزيرة دي تبقى من سكانها وتجتهد تجتهد تجتهد تجتهد في انك تنفذ ده وتتخلق به وتتطبع به لغاية ما

الشرع الشرع يعني يفتح جزيرة الطبع ويصير الطبع موافقا للشرع - [00:24:39](#)

ولغاية ما الهدى يفتح جزيرة الهوى فيصير الهوى موافقا للهدى واضح؟ ده دي المفروض اللي انا نفسي اصل اليه سواء مع نفسي او مع ابني او مع اي حد اعرفه - [00:25:01](#)

ان الشرع يفتح جزيرة الطبع ماشي؟ حتى يصير الطبع موافقا للشرع وان الهدى يفتح جزيرة الهوى حتى يصير الهوى موافقا للهدى تمام فده اللي احنا بنسميه التخلق او بنسميه التطبع ايا كان بقى. المهم ان هو اكتساب الاخلاق دي. طيب آا ايه بقى انا انا اعرف ازاى

انا تخلقت - [00:25:15](#)

يعني واحد عمل الحاجة مرة كده تخلق لأ وشرع في التخلق شرع في التخلق بس كده تخلق لا ما تخلقش طيب آا عملها بس كانت

يعني بيعاملها شاقة عليه قوي وتعباه وكلام من ده كده تخلق - [00:25:43](#)

ما تخلقش لسه هو ما تخلقش لان الموضوع صعب عليه. هو برضه يبجهد في التخلق طيب واحد عملها بس تطهيرا مش تطويرا. هل

ده التخلق التام؟ لأ مش التخلق التام - [00:25:59](#)

طيب واحد عملها مرة وبطل بعد كده مش تخلق؟ لا مش تخلق. هو شروع في التخلق. ممكن نقول تخلق مرة بس مش هو ده التخلق

الذي يراد فالمطلوب ان انا عملي بالكتاب العزيز او العمل بالكتاب العزيز اللي انا اعلمه لابني - [00:26:12](#)

او اعلمه لبنتي انه يبقي تخلق انت يا دكتور بتتكلم عن التزكية ايه علاقة التزكية بالقصة دي؟ اه هي دي بقى ان احنا مش نريد ان هو يتزكى مرة وعدين. احنا نريد انه يتخلق يعني مسلا - [00:26:28](#)

الاية دي هو يتزكى بها. يعني تطهر بها وتتطور بها وتطهر على مستوى التخلية وتجليه. آآ يتطور على مستوى التمكين والتحسين والتحسين او على مستوى الترميم التتميم آآ آآ تتميم التدعيم التدوين التقويم ماشي على اي مستوى من المستويات دي. تمام كده - [00:26:40](#)

هو يتطهر ويتطور كي يتزكى بس الكلام ده عايزه مرة وعبر؟ لا لا لا لا ولزك بقى احنا عايزين التزكية لو تزكروا اللي هي قامت على ايه؟ اللي هي قامت على اكتاف - [00:27:02](#)

الفهم والتدبر اللي هو قامت على اكتاف التعليم اللي هو الفهم والتدبر وما سبقها وعايزين التزكية دي اللي هي مش هتقف هنا لأ دي هتتعلق او تتشبث بالتخلق عشان يعني يبقى معراج لحالة اخرى. معراج لحالة اخرى - [00:27:15](#)

فلذلك احنا عايزين التزكية تكون تخلقا. التزكية تكون تخلقا يبقي التزكية دي قامت على اكتاف الفهم والتدبر وهي هتتشبث وتتعلق بالتخلق عشان يعني يرفعها فيصير هذا الذي اوصى به الرب سبحانه وبحمده يجتهد المؤمن في ان يكون اكمل الناس اتباعا له. اكمل الناس اتباعا له. حد يقول طب ليه - [00:27:36](#)

تزكية وتخلق ومش يا جماعة هو فيه شيه افضل او اكمل من احكام الرب سبحانه وبحمده التي جاءت في الكتاب العزيز وانا ما اقصدش احكام بقى اللي هو والحكم اللي هو الشرعي او الحكم بما انزل الله مسلا في بعض المسائل اللي تخص الامم او تخص الحدود او غيرها. لأ لأ. كل يعني اللي في القرآن دي احكام لله - [00:28:02](#)

اينا الاحكام دي تنظم حياة الامم حياة المجتمعات حياة الاسر حياة الشخص نفسه وعلاقته بربنا علاقته بغيره علاقته بصلاته علاقته بصومه كل ده احكام. لذلك حتى ده كان مفهوم الامام القرطبي للاحكام لما قال جامع الاحكام القرآن الكريم في تفسيره. فالشاهد - [00:28:22](#)

ما فيش حكم احسن من حكم ربنا ما فيش يعني ما فيش ومن اصدق من الله قليلا ومن احسنوا من الله حديثا. خلاص ده احسن الحديث. فبناء عليه احنا عايزين نبقي فعلا - [00:28:39](#)

لما نكون تعاملنا معه نكون تعاملنا معه افضل تعامل. ويكون فعلا اكتمل انتفاعنا به. اكتمل انتفاعنا به. ان هو فعلا يكون على ابهى واكمل واتم صورة. ولذلك يراد يراد ان احنا عملنا به يكون تخلقا. يبقي انا تزكيت عشان احاول اعمل آآ آآ استوعب المحاور - [00:28:49](#)

كلها وكن كمان تخلصت اكون تخلصت. تخلصت ان انا لأ عملت الحاجات اللي انا قلتها دي وارتيقت لي مرتبة. وده اللي نريده لولادنا. واصلا المفروض ده اللي بالتربية انك هتتعاهده فورا بعد طور حتى يصل الى كماله. ولذلك التخلق فيه كثير من الحاجات الاية؟ الحاضرة في التزكية من التصبر - [00:29:09](#)

والتكبد ومن التمثل وكمال من التدرج. خلاص؟ الحاجات دي مهمة جدا ومن التعاهد. كل الكلام ده ضروري عشان يحصل التخلق على اكمل واتم الصورة. ليه احنا بنتخلق ببساطة شديدة جدا ربنا وصف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم؟ قال وانك لعلى خلق عظيم. ولازم حضراتكم - [00:29:29](#)

طلعوا تفسيرها واحنا عندنا كتاب رحلة البحث عن اهل القرآن نسخة المنظورة اللي هي نسخة الاحوال. احوال سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. احنا عندنا مبحث كامل عن الاية دي وشرحها - [00:29:49](#)

ما يتعلق بها وعندنا مبحث كامل عن وصف ستنا السيدة عائشة رضوان الله عليها وعلى ابويها لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن - [00:30:01](#)

تشوفوها حضراتكم وتعرفوا ازاي كان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ان هو شخصيا على المستوى الشخصي يتخلق بكتاب الله سبحانه وبحمده يعني ما كتش علاقة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [00:30:15](#)

علاقة تعامل مرة وعابرة لأ كان يتخلق به النبي كان يتخلق به. كان يتخلق به صلى الله عليه وسلم. فتشوفه ان شاء الله تفسير الآية وتشوفه ان شاء الله رب العالمين. آ الكلام ده وممكن حتى اللي عايز حاجة على السريع ممكن كتاب - [00:30:25](#)

البيانات تسود وجهي منهج النواب في التعامل مع القرآن الكريم. في بعض اشارة لايه؟ آ لهذا الكلام. آ دي كده التزكية وده كده آ التخلق اه لا يزال برضو اتباع الاية اه محتاجين نتكلم عنه شوية تانية عشان نوضح حاجة مهمة قوي اسمها سور الاتباع - [00:30:39](#)

ايه صور الاتباع دي؟ ده اللي هنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ساعدني واسق حياتي قرب - [00:30:57](#)